

الوحدة التاسعة

العمران

○ الدرس الثالث والثلاثون: المراكز العمرانية وأنواعها

○ الدرس الرابع والثلاثون: العمران الحضري

○ الدرس الخامس والثلاثون: وظائف المدن



في هذا الدرس

العوامل المؤثرة في نشأة المراكز العمرانية وتطورها

أنواع العمران

العوامل المؤثرة في نشأة المراكز العمرانية وتطورها

تعريفات



الاستيطان: إعمار الإنسان بقعة من الأرض.



المعروف أن الإنسان لا يعيش منفرداً، بل يعيش في جماعات صغيرة أو كبيرة تخضع للعوامل الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية، ويقصد بالاستيطان، سواء أكانت صغيرة أم كبيرة، فعند اختيار الإنسان مكاناً ما للسكن فإن السطح والمناخ والموارد الطبيعية والتربة والمياه تحدد نوع المراكز السكانية في هذا المكان، فكثير من المراكز السكانية تتركز على طول الأنهار مثل وادي النيل، أو قرب منجم لاستخراج المعادن، أو حول شواطئ بحار، أو حول مناطق زراعية، كما أن للعلاقات الاقتصادية والاجتماعية والعامل النفسي والتقدم العلمي أثراً في تحديد نوع الاستيطان البشري وحجمه، حيث إن تغير هذه العلاقات يؤدي إلى تغير في نوع الاستيطان.

أنواع العمران

يشمل العمران نوعين، هما: العمران الريفي (سكان القرى)، والعمران الحضري (سكان المدن).

أولاً: العمران الريفي (سكان القرى)



العمران الريفي

ويعرف بأنه كل تجمع بشري يقل عدد سكانه عن خمسة آلاف نسمة، ويعمل أغلبهم في الزراعة والرعي.

خصائص العمران الريفي:

- ١- صغر حجمه إذا ما قورن بالمجتمع الحضري.
- ٢- قوة العلاقات الاجتماعية بين سكانه.
- ٣- شيوع العادات والتقاليد المؤثرة اجتماعياً.
- ٤- انخفاض مستوى المعيشة مقارنة بالمستوى المعيشي في المدن.

٥- اكتساب سكان الريف خبرات متعددة ومعرفة تقليدية بسبب عملهم في الزراعة، مثل: المعرفة بأحوال المناخ، وطبيعة التربة، ومواسم الزراعة.. إلى غير ذلك.

أشكال العمران الريفي



يعمل أغلب سكان القرى في الزراعة والرعي

تشغل التجمعات الريفية أماكن تختلف في أشكالها وأحجامها ومدى تعقيدها، ويمكن تصنيف العمران الريفي إلى قسمين بناءً على مدى استمراره:

١- العمران المؤقت:

ينشأ هذا النوع من العمران في المناطق التي يمارس فيها النصيادون والرعاة والمزارعون البدائيون حرفتهم، فإن هذه الجماعات لا ترتبط بالمكان إلا مدة محدودة.



السكن المؤقت



السكن الدائم

ويختلف طول هذه المدة حسب طبيعة الحرفة التي يزاولها السكان، وما تلبث هذه الجماعات أن تترك المكان بحثاً عن موطن آخر بسبب اضمحلال الموارد كنقص المياه أو ضعف خصوبة التربة أو تدهور المرعى.

وينتشر هذا النوع من العمران في أماكن متفرقة من العالم، وبعض الجماعات تعيش مدة قد تستغرق عدة سنوات، ثم تنتقل إلى مكان آخر، كجماعة (البوشمن) في جنوب إفريقيا.

٢- العمران الدائم:

ويعرف بالقرية الثابتة، وهي التي يعمل أغلب أهلها في زراعة الأرض، وترتبط نشأة هذا النوع من العمران بعاملين:

١- تجمع السكان في منطقة ما لدرء الأخطار، وتحقيق الأمن الجماعي، وتوافر الخدمات.

٢- توافر البيئة الجغرافية المناسبة لإنشاء هذه المراكز. ويمكن تقسيم المراكز الريفية الثابتة إلى نمطين رئيسيين، هما:

أ- العمران المبعثر (المتنزل):

يتمثل هذا النوع من العمران في وجود مزارع متباعدة بعضها عن بعض، حيث يبني كل مزارع مسكنه في جانب من مزرعته.

ب- العمران المتجمع (المتكثل):

في هذا النوع من العمران يعيش السكان في منازل متجاورة، وتبعد القرية عن المزرعة مسافة تختلف حسب نوع المزرعة وحجمها تبعاً للموارد المحلية المتاحة وقدرة الإنسان على استثمارها؛ ففي المناطق التي تكون مواردها الطبيعية فقيرة وبخاصة المياه؛ يقل عدد مساكن القرية، ويرتفع العدد في المناطق الوفيرة المياه. وقد شجع على قيام هذا النوع من المراكز وصول الخدمات المختلفة أو بعضها في عصرنا الحاضر.

في هذا الدرس

- ال عمران الحضري
- النمو السكاني الحضري
- مشكلات المدن



مدينة الرياض

ال عمران الحضري

أصبحت ظاهرة التحضر أكثر انتشاراً ووضوحاً في الأوان الأخير، وتشير الإحصاءات إلى أن نسبة الريفيين إلى مجموع السكان في تناقص مستمر في كل أنحاء العالم، نتيجة لتدفق المهاجرين من الريف إلى المدن، إضافة إلى الزيادة الطبيعية في المناطق الحضرية.

وفي المملكة العربية السعودية بلغت نسبة سكان الحضر إلى مجموع السكان نحو ٨٤٪، وذلك في عام ١٤٣٦هـ، فلقد بدأت الدولة عملية التحضر منذ قيامها، وكانت الخطوة الأولى هي توطيئ البادية فيما يعرف بالهجر، ثم كان الازدهار الاقتصادي الذي كان مغزياً لكثير من سكان الريف بالهجرة إلى المدن التي أصبحت فيما بعد من كبريات المدن كرياض وجدة والدمام.

تعريفات



ال عمران الحضري:
تجمع سكاني كبير يمتاز بمظهره العمراني ويعمل سكانه بالتجارة والصناعة والخدمات المختلفة.

خصائص المجتمع الحضري

- ١- كبر حجم المجتمع الحضري.
- ٢- ضعف التجانس بين أفراد، ويعود هذا إلى أن معظم السكان ولدوا خارج المدينة.
- ٣- ضعف العلاقات الاجتماعية بين السكان.
- ٤- عدم التوازن الديموغرافي: فتسبة الرجال أكثر من نسبة النساء.
- ٥- ارتفاع مستوى المعيشة مقارنة بالقرى.

النمو السكاني الحضري

أصبح النمو السكاني في المدن اتجاهًا عالميًا منذ القرون الثلاثة الأخيرة، حتى صار سمة من سمات العصر الحديث، وقد حدث هذا النمو بعد الثورة الصناعية وظهور الآلات الزراعية، وكانت بريطانيا أول دولة استرعت انتباه الراصدين لهذه الظاهرة.

وإذا كانت الدول الصناعية قد وضحت فيها النمو السكاني للمدن في النصف الأول من القرن العشرين الميلادي، وخف فيها في وقتنا الحاضر، فإن الدول اننامية بدأت هذا الاتجاه في النصف الثاني من القرن نفسه، وهذا النمو يعود إلى الهجرة من الريف إلى المدن، والزيادة الطبيعية للسكان، وتعد مدينة مكسيكو سيتي عاصمة المكسيك من أسرع المدن نموًا في العالم، حيث يصل معدل النمو فيها إلى ألفي شخص يوميًا، ويتوقع الخبراء أن تكون أكبر مدينة في العالم في السنوات القادمة إذا استمر نموها على هذا النحو.

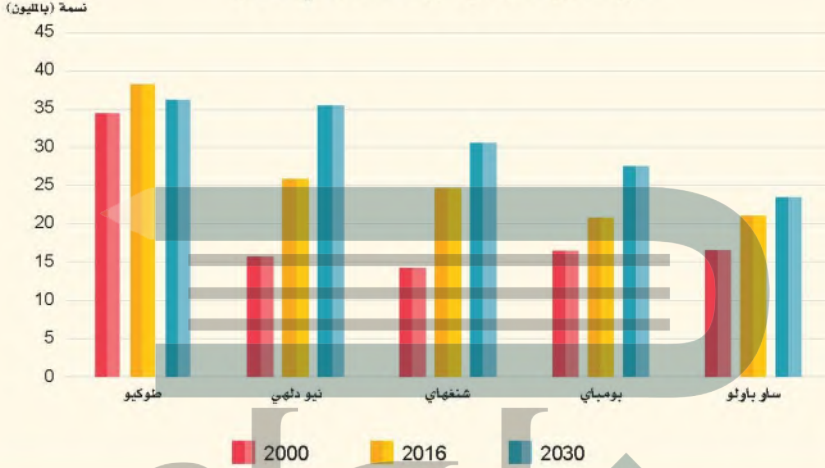


مكسيكو سيتي عاصمة المكسيك من المدن المكتظة بالسكان



مدينة الرياض

أكبر خمس مدن من حيث السكان في العالم



أكبر خمس مدن من حيث السكان في المملكة العربية السعودية حسب الإحصاءات التقديرية لعام ١٤٣٩هـ



مشكلات المدن

تعاني المدن مشكلات كثيرة، ومن أبرز هذه المشكلات:

- ١- مشكلة الازدحام المروري الذي يعد من مشكلات المدينة المعاصرة التي يحتاج حلها إلى جهد كبير؛ لأن شبكة المواصلات الداخلية تُعدّ ضرورة ماسة لقيام المدينة بوظائفها، فدون تلك الشبكة لا تستطيع المدينة تأدية خدماتها المحلية والإقليمية.
- ٢- مشكلة صعوبة الحصول على الاحتياجات اليومية.
- ٣- مشكلة نقص المياه التي تعد من أخطر المشكلات التي تعانيها بعض المدن، وذلك لضرورة الماء في حياة الإنسان، ونشاطاته الاقتصادية المختلفة.
- ٤- مشكلة التخلص من النفايات ومياه الصرف الصحي.
- ٥- مشكلة التلوث؛ فزيادة المصانع ووسائل المواصلات زيادةً كبيرة في المدن قد تسبب زيادة ثاني أكسيد الكربون والكبريت في الهواء، إضافة إلى زيادة مركبات الرصاص، وزيادة هذه الغازات تشكل خطراً على الحياة.
- ٦- مشكلة الضجيج حيث ضجيج المصانع، والسيارات، والطائرات وغيرها يثير أعصاب أهل المدن ويدفعهم للخروج إلى الضواحي، وتحاول بعض الحكومات وضع تشريعات لتخفيف الضوضاء والضجيج.



التلوث إحدى المشكلات التي تواجه المدن



ازدحام مروري

في هذا الدرس

○ وظائف المدن

مع أن كل مدينة تتميز بوظائف متعددة فإنه لا بد من وجود وظيفة أو وظيفتين تتميز بهما المدينة دون غيرها، ويستدل على ذلك من ارتفاع نسبة العُمال الذين يعملون في تلك الوظيفة أو الوظائف من مجموع الأيدي العاملة في المدينة، ولذا يربط اسم تلك المدينة بالوظيفة فيقال: إنها مدينة صناعية أو تجارية أو غير ذلك، وعموماً قُسمت المدن على أساس الوظيفة إلى عدة أنواع، من أهمها:

١- المدن الدينية

وهي المدن التي تتميز عن غيرها بميزات دينية، ويأتي إليها الناس في أوقات مختلفة، مثل: مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والقدس الشريف، وغيرها، ولكثرة ما يفد من حجاج وزوّار لهذه المدن فإن وظيفتها لا تقتصر على الناحية الدينية، بل تقوم كذلك بالوظيفة التجارية، لتوفير ما يحتاج إليه الحجاج والزوار من المواد المختلفة.

٢- مدن الإدارة والحكم

وهي المدن التي تكون مراكز إقليمية، كمراكز المحافظات أو الولايات أو عواصم الدول التي تنظم العلاقات بين تلك الدولة والدول الأخرى، أو في إدارة شؤون البلاد عامة، ومثال ذلك عواصم دول العالم.



مدينة القدس



المدينة المنورة



• مكة المكرمة

٣- المدن الثقافية

وهي المدن التي تقوم بوظيفة ثقافية كمدن الجامعات مثل أكسفورد في بريطانيا، فتكون الجامعة محور الحياة الاقتصادية في هذه المدن، حيث يمثل الطلاب والعاملون في الجامعة أغلب سكانها.



مدينة أكسفورد

٤- المدن التجارية

وهي المدن التي تشغل التجارة المركز الأول في أنشطتها المختلفة، وهذا النوع من المدن يقوم عادة عند انقاء طرق المواصلات البحرية والبرية، ومن أمثلتها مدن نيويورك ولندن وطوكيو ودبي.



مدينة الجبيل الصناعية

٥- المدن الصناعية

وهي المدن التي تتخصص في إنتاج سلع صناعية كبيرة، ويشغى أن يتوافر في إقليم هذه المدينة عدد من العوامل التي تتطلبها الصناعة، ومنها: المواد الخام، والقوة المحركة، والأيدي العاملة، والسوق، ورأس المال، والمواصلات. والاتجاه الحديث في التخطيط الصناعي هو نقل الصناعات وإنشاءاتها إلى ضواح خاصة بها ومرتبطة بالمدينة لحماية المدن من التلوث. ومن أمثلتها مدينة ديترويت بالولايات المتحدة الأمريكية وليون في فرنسا، والجبيل وينبع في المملكة العربية السعودية.

تلاطلاع



المدن العسكرية بالمملكة العربية السعودية هي مدن تابعة للقوات المسلحة السعودية، وتعد منطقة التجمع الرئيسية لتشكيلات القوات المسلحة، ومن أهم المدن العسكرية:

- مدينة الملك عبدالعزيز العسكرية بتيوك.
- مدينة الملك خالد العسكرية بحضر الباطن.
- مدينة الملك فهد العسكرية بالمنطقة الشرقية.
- مدينة الملك فيصل العسكرية بخميس مشيط.

٦- المدن العسكرية

تعد الوظيفة الحربية وظيفة لاحقة؛ لحماية الحياة المدنية وتأمينها إذا دهمها خطر. ولذا نجد أن أغلب سكان تلك المدن من العسكريين وأسراهم، وتظهر المدن الحربية في مناطق الحدود بين الدول.



تقويم
الوحدة التاسعة

س٣: يختار الطلبة الخيار الصحيح فيما يأتي:

ج - الرياض، عَمَّان، القاهرة جميعها أمثلة لـ:

- المدن الصناعية ☐
مدن الإدارة والحكم ☒
المدن العسكرية ☐
المدن الثقافية ☐

السعودية:

٨١% ☐

٨٤% ☒

٥٧% ☐

٢٢% ☐

ب - ليس من خصائص المجتمع الحضري:

- كبر حجم المجتمع ☐
ضعف العلاقات الاجتماعية ☐
عدم التوازن الديموغرافي ☐
شيوع العادات والتقاليد مؤثراً اجتماعياً ☒

س٤: يضع الطلبة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة:

- يتصف سكان القرى بضعف العلاقات الاجتماعية بينهم. خطأ
ينشأ العمران المؤقت في المناطق التي يمارس فيها الصيادون والمزارعون البدائيون حرفتهم. صح

س٥: يذكر الطلبة أمثلة لكل مما يأتي:

- ١- المدن الثقافية: .. **أكسفورد**
٢- المدن الدينية: .. **مكة المكرمة**
٣- المدن التجارية: .. **دبي**
٤- المدن الصناعية: .. **ديترويت**